حوليات آداب عين شمس (عدد خاص 2020)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

أطر المعالجة الإخبارية لقضية النازحين في العراق

محمد داود سلمان*

كلية الاداب جامعة عين شمس

تاريخ الاستلام: 2018/03/05
تاريخ قبول البحث: 2018/04/07
تاريخ النشر: 2020/06/30

المستخلص:

أرغمت الاشتباكات المتواصلة بين القوات العراقية وتنظيم "داعش" في محافظة الأنبار آلاف العائلات على النزوح في اتجاه العاصمة بغداد ومناطق أخرى آمنة، منذ منتصف نيسان (أبريل) 2015.

وقد حازت حركة النزوح على اهتمام وسائل الإعلام العراقية منذ بدء العملية، وتباينت طرق التعاطي الخبري مع أسباب النزوح، وظروف النازحين الإنسانية، وأيضاً المخاطر الأمنية التي قد تتعرض لها المدن التي استقبلت السكان الفارين من المعارك.

وترصد الدراسة الحالية محددات المعالجة الإخبارية لقضية النازحين في العراق، وسياقاتها، والأطر النَّاظِمَة للخطاب الإعلامي لهذه القضية، كما تُقَدِّم تحليلًا للأطر الخبرية للمعالجة الإخبارية لقضية النازحين في العراق واتجاهات الجمهور العراقي نحوها. وقد استعانت الدراسة بمنهج التحليل للتعرف على محددات معالجة الإعلام لقضية النازحين بالعراق وسياقاته والأُطُر النَّاظِمَة للخطاب عبر دراسة الخريطة المعجمية وشبكة دلالاتها، وأهداف الفاعلين في هذا الصراع، وتحديد مكونات الصورة التي أرادت شبكة الإعلام العراقي وتحالف الإعلام الوطني تقديمها عن قضية النازحين في العراق، ومُدْرَكَاتِها وتَمَثُّلاتها للحدث.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب – جامعة عين شمس 2020.

مقدمة الدراسة:

أرغمت الاشتباكات المتواصلة بين القوات العراقية وتنظيم "داعش" في محافظة الأنبار آلاف العائلات على النزوح في اتجاه العاصمة بغداد ومناطق أخرى آمنة، منذ منتصف نيسان (أبريل) 2015.

وقد حازت حركة النزوح على اهتمام وسائل الإعلام العراقية منذ بدء العملية، وتباينت طرق التعاطي الخبري مع أسباب النزوح، وظروف النازحين الإنسانية، وأيضاً المخاطر الأمنية التي قد تتعرض لها المدن التي استقبلت السكان الفارين من المعارك.

وترصد الدراسة الحالية محددات المعالجة الإخبارية لقضية النازحين في العراق، وسياقاتها، والأطر النَّاظِمَة للخطاب الإعلامي لهذه القضية، كما تُقَدِّم تحليلًا للأطر الخبرية للمعالجة الإخبارية لقضية النازحين في العراق واتجاهات الجمهور العراقي نحوها. وقد استعانت الدراسة بمنهج التحليل للتعرف على محددات معالجة الإعلام لقضية النازحين بالعراق وسياقاته والأُطُر النَّاظِمَة للخطاب عبر دراسة الخريطة المعجمية وشبكة دلالاتها، وأهداف الفاعلين في هذا الصراع، وتحديد مكونات الصورة التي أرادت شبكة الإعلام العراقي وتحالف الإعلام الوطني تقديمها عن قضية النازحين في العراق، ومُدْرَكَاتِها وتَمَثُّلاتها للحدث.

مشكلة الدراسة:

تختلف توجهات التغطية الإخبارية ومعاييرها التي تعتمدها القنوات الفضائية ووسائل الإعلام عمومًا باختلاف النظام الإعلامي الذي تنتمي إليها القناة التليفزيونية سواء كان نظاماً حكومياً أم مستقلاً، وتعتبر الأهمية المتزايدة للقنوات الفضائية في مجال نقل وتداول الأخبار مبرراً للقيام بالدراسات العلمية والأبحاث التي تتناول الدور الاتصالي لهذه الفضائيات خصوصاً في مجال التغطية الإخبارية، وإذا كان من وظائف القنوات العراقية أن تُعنى بالموضوعات التي تشغل الرأي العام العراقي، وأن تحاول توضيح استراتيجيتها ومواقفها في ضوء المدى الذي توليه في تغطية الأخبار الآنية لأكثر الظواهر الاجتماعية أثراً في حياة المواطن العراقي، فبرزت قضية النزوح من المدن الرئيسية في العراق وتحديدا من المحافظات المتمثلة في(الأنبار – الموصل– صلاح الدين– ديالى) بسبب استيلاء تنظيم داعش عليها وانسحاب الجيش العراقي من مواجهة هذا التنظيم المسلح.

وفى ضوء ما سبق تتلخص المشكلة البحثية في التساؤل الرئيسي التالي: ما المعالجة الإخبارية لقضية النازحين في العراق بالفضائيات العراقية؟ وما اتجاهات الجمهور العراقي نحوها؟

أهمية الدراسة:

أ- الأهمية العلمية:

1- قلة الدراسات العربية التي تناولت قضايا النازحين بالعراق نظرًا لحداثة الظاهرة.

2- أهمية دراسة الدور الذى يمكن أن تؤديه النشرات الإخبارية بقناتي الشرقية والعراقية في طرح ومعالجة قضايا النازحين العراقيين باعتبارها أحد الوسائل المؤثرة في تشكيل الرأي العام ومن ثم يمكن أن تسهم في وضع قضية النازحين في بؤرة الاهتمام.

3- تستمد الدراسة الحاليةأهميتها من كونها تربط بين كل من مدخل تحليل الإطار الإعلامي

مما يساعد في الوصول إلى تحليل أكثر عمقاً ودقة لملامح معالجة قناتي الشرقية والعراقية بالتليفزيون العراقي لقضية النازحين في العراق.

ب- الأهمية التطبيقية:

1- تكتسب هذه الدراسة أهمية آنية من الاهتمام العام لكافة المستويات داخل المجتمع العراقي إذ شهد العراق منذ احتلال مدينة الموصل وسقوط المحافظات واحده تلو الأخرى بيد (داعش) حيث أصبحت المناطق في تماس مباشر للمواجهات المسلحة بين داعش والجيش العراقي مما أجبر كثير من العائلات للنزوح إلى مناطق أكثر أمناً.

2- تفيد الدراسة في الخروج بمؤشرات اتجاهات الجمهور العراقي نحو التغطية الإخبارية لقضايا النازحين في التليفزيون العراقي في تطوير أداء القنوات العراقية في تناولها لقضايا النازحين.

3- من الممكن الاستفادة من نتائج الدراسة في تحديد التعامل الإعلامي التليفزيوني – بقناتي الشرقية والعراقية- مع قضية النازحين العراقيين بطريقة أكثر فاعلية وبما يتفق مع دوره المأمول.

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي هو:

"**التعرف على المعالجة الإخبارية لقضية النازحين في العراق واتجاهات الجمهور العراقينحوها، والذى ينبثق منه عدد من الأهداف الفرعية متمثلة في:**

- التعرف على نوعية الموضوعات التي تناولتها القنوات العراقية في المعالجة الإخبارية لقضية النازحين في العراق.
- رصد مدى إسهام القنوات العراقية في تزويد الجمهور العراقي النازح بالمعلومات المتعلقة بقضايا النازحين.
- المقارنة بين المعالجة الإخبارية في القنوات العراقية لقضية النازحين.
- رصد كثافة التعرض للقنوات الفضائية العراقية محل الدراسة.
- التعرف على اتجاهات المبحوثين (الجمهور العراقي النازح) نحو المعالجة الإخبارية للقنوات العراقية.
- التعرف على مدى اعتماد الجمهور العراقي النازح على القنوات العراقية في الحصول على معلومات حول قضية النازحين في العراق.

الدراسات السابقة:

- المحور الأول:الدراسات التي تناولت المعالجة الإخبارية للقنوات الفضائية.

- المحور الثاني: الدراسات التي تناولت وسائل الإعلام ودورها في تشكيل اتجاهات الجمهور.

المحور الأول: الدراسات التي تناولت المعالجة الإخبارية للقنوات الفضائية.

1) دراسة صلاح محمد الحرارى الشيبانى (2018) بعنوان "اعتماد اللاجئين الليبيين على وسائل الإعلام في وقت الأزمات" دراسة على قضيتي الإرهاب واللاجئين.

استهدفت الدراسة التعرف على مدى اعتماد اللاجئين الليبيين على وسائل الإعلام في وقت الأزمات، والتعرف على الدور الذى يقوم به القائم بالاتصال في وسائل الإعلام في وقت الأزمات وخاصة قضيتي اللاجئين والإرهاب، وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح الإعلامي الميداني، واعتمدت الدراسة أيضاً على نظريتي (الاعتماد على وسائل الإعلام، ونظرية حارس البوابة)، واستخدم الباحث أداة الاستبيان للإجابة على التساؤلات الدراسة وأداة المقابلة لجمع البيانات، وقد اعتمد الباحث على العينة العمدية المتاحة من اللاجئين الليبيين والقائمين بالاتصال؛ حيث بلغت عينة اللاجئين 402 مفردة موزعة بين (مصر، وتونس)، بينما بلغت عينة القائم بالاتصال (100مبحوثًا) موزعة على القائمين بالاتصال والمتواجدين في (ليبيا تونس، مصر، والأردن).

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها:

- يستخدم غالبية أفراد العينة من اللاجئين الليبيين وسائل الإعلام في وقت الأزمات؛ مما يعكس حرص اللاجئين على متابعة الموضوعات التي تنشرها وسائل الإعلام الليبية في وقت الأزمات، كما أن هناك دوافع وراء اعتماد اللاجئين الليبيين على وسائل الإعلام في وقت الأزمات، من أهمها سهولة الوصول لهذه الوسائل وقربها من مصادر الأخبار الرئيسية.
- توجد تأثيرات ملموسة مترتبة على اعتماد اللاجئين على وسائل الإعلام أهمها التأثيرات المعرفية يليها التأثيرات الوجدانية ثم التأثيرات السلوكية، كما أن هناك تأثير واضح لنمط ملكية وسائل الإعلام على التغطية الإعلامية لقضيتي الإرهاب واللاجئين، كما أن درجة الحيادية في هذه الوسائل كانت ضعيفة.

2) Esther Lopatin, Tal Samuel-Zaran & Yair Galily, (2017) "A Clash of Civilizations Prism in German Media? Documenting a Shift from Political to Religious Framing of the Israel- Palestinian Conflict".

استهدفت الدراسة التعرف على رصد معالجة الإعلام الألماني للعمليات العسكرية الإسرائيلية في غزة في عامي 2008 و 2014م، من خلال تحليل مضمون ثلاث صحف ألمانية، هي: (Die Welt, Suddeutsche Zeitung, Frankfurter Allgemeine)، والتعرف على المصطلحات التي استخدمتها هذه الصحف في التغطية.

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها:

- أكدت الدراسة أن الصحف محل الدراسة استخدمت مصطلح الصراع بين المسلمين واليهود بدلا من مصطلح الصراع بين إسرائيل وفلسطين، وحولت الصراع من سياسي إلى ديني.

- تبين أن هناك ارتفاع في نسبة استخدام المصطلحات الدينية، في جريدتي Die Welt وصحيفة Frankfurter Allgemeineباعتبارها صحيفة محافظة.

3) Suzan Alkalliny (2017), "Framing of media coverage of the Palestinian -Israeli conflict in CNN and FoxNews".

استهدفت الدراسة التعرف على تأطير التغطية الإعلامية للنزاع الفلسطيني الإسرائيلي في قناتي CNN و Fox News، واحتوت الدراسة على العديد من المعالجات الإخبارية المستخدمة في التغطية الإعلامية للأحداث ونتائجها وتأثيرها على مختلف الجماهير.

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها:

- وجدت الدراسة أن CNN وFoxNews منحازة جداً للجانب الإسرائيلي في إطار التغطية الإعلامية، وفي معالجة الأحداث، وفي المصادر الموثوقة، وفي اختيار الصور ومقاطع الفيديو، وفي التبرير المقدم للجانب الإسرائيلي.
- تتأثر التغطية الإخبارية للصراع الفلسطيني الإسرائيلي بالسياق السياسي للدولة التي تنتمي إليها القنوات وتتأثر أيضاً بالمصالح السياسية بين الولايات المتحدة وإسرائيل.
- لقد تلاعبت قنوات CNN وFoxNews بالبنية السردية للمعالجة الإعلامية من أجل خدمة الأغراض الأيديولوجية والسياسية الأمريكية عند تناولها لأحداث النزاع الإسرائيلي الفلسطيني.
- لقد تورطت كلتا القناتان في التلاعب الإعلامي بالصراع الإسرائيلي الفلسطيني من خلال تسليط الضوء على جوانب وأحداث محددة في قضية الأخبار وإهمال الجوانب الأخرى وفقاً لانتماءاتهما السياسية والأيديولوجية بغرض أن تصبحا أداة لدعم تنفيذ السياسة الخارجية الأمريكية.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت وسائل الإعلام ودورها في تشكيل اتجاهات الجمهور:

1)دراسة حسين خليفة حسن خليفة (2018) بعنوان:" دور القنوات الفضائية والإنترنت في تشكيل اتجاهات الرأي العام المصري نحو المؤسسات السياسية والتشريعية".

استهدفت الدراسة رصد رؤي وتوجهات الخطابات المدروسة ذات التوجهات السياسية والانتماءات الايدلوجية في معالجة أزمة جزيرتي تيؤان وصنافير بين مصر والمملكة العربية السعودية، كما استهدفت الدراسة التعرف على دور القنوات الفضائية والإنترنت في تشكيل الأنساق المعرفية والوجدانية للرأي العام المصري واتجاهاته نحو أداء المؤسسات السياسية والتشريعية، واعتمدت الدراسة على المنهج التكاملي الذي يجمع بين العديد من عدة مناهج وأساليب بحثية، وامتد الإطار الزمني للدراسة التحليلية في الفترة ما بين (10 يناير 2016) إلى الفترة (24 يونيو 2017)، وتكونت عينة الدراسة الميدانية عينة حصصيه من محافظتي القاهرة والجيزة عددها (400) مبحوثاً.

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها:

- لم يجد الباحث أي تمايز في الرؤى والتصورات الخاصة بالمعالجة الإعلامية في معالجة الأزمة عن رؤى وتصورات القوى السياسية والاجتماعية التي تعبر عنها.
- لم يجد الباحث أي تمايز بين المعالجة الإعلامية وبين الخطاب السياسي الرسمي للسلطات المصرية.
- أوضحت النتائج أن 74.3% من المبحوثين لديهم اتجاهات سلبية على الأداء العام لكل المؤسسات السياسية والتشريعية (مؤسسة الرئاسة، مجلس الوزراء، مجلس النواب) وأن نسبة 19.7% لديهم اتجاهات غير محددة، وأن نسبة 6% فقط من المبحوثين لديهم اتجاهات إيجابية نحو الأداء العام لكل المؤسسات السياسية والتشريعية.

2)دراسة يحيي محمد محسن (2016) بعنوان "دور الفضائيات العراقية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو القضايا السياسية".

استهدفت الدراسة قياس دور الفضائيات العراقية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي العراقي نحو القضايا السياسية المعاصرة من وجهة نظرهم، من خلال بيان درجة اعتمادهم على الفضائيات العراقية، وتحديد القضايا، والدوافع، والإشباعات المتحققة من تلك المشاهدة، وبيان الفروق الدالة إحصائياً على عدد من المتغيرات، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي مستخدماً أداة الاستبيان لعينة بلغت(612) مفردة.

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها:

- دوافع متابعة عينة الدراسة للفضائيات العراقية التي جاءت بمستوى مرتفع هي أنها تعالج القضايا اليومية وتنقل النزاعات والخلافات السياسية وسرعة تغطية الأحداث.
- أكدت الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لدور الفضائيات العراقية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو القضايا السياسية تعزى للعوامل الديمغرافية (النوع، الفئة العمرية، نوع الدراسة، المرحلة الدراسية).

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها:

- أن الجمهور اليمني (عينة الدراسة) كان أكثر قبولاً للإطار الخبري الذي تم طرحه من خلال قناة العربية والذي يؤكد على أن الأزمة السياسية اللبنانية هي انقلاب عسكري ينفذه حزب الله على الشرعية الدستورية اللبنانية تحت مبرر قرارات الحكومة استناداً إلى قوة سلاحه وبدعم إيراني سوري، سيؤدي بلبنان في النهاية إلى الهاوية.
- أن المبحوثين كانت لديهم اتجاهات سلبية تجاه موقف حزب الله.

3) Meital Balmas, (2014)"When Fake News Becomes Real: Combined Exposure to Multiple News Sources and Political Attitudes of Inefficacy, Alienation, and Cynicism".

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين مشاهدة برامج السخرية السياسية وتشكيل الاتجاهات للمبحوثين، حيث تم تحليل مضمون البرامج الساخرة (Wonderful Country) لمدة ثلاثة أشهر وتم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة تتكون من (509) مبحوث.

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين كثافة مشاهدة برامج السخرية السياسية وإدراك الواقع السياسي بشكل مشابه لما يقدمه التليفزيون.
- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين كثافة مشاهدة التليفزيون والشعور بالاغتراب السياسي لدى المبحوثين.

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها:

- أهمال أزمات السياسية في العراق التي شغلت الرأي العام والشارع العراقي، لبحثها من الفضائيات (أزمة الخلافات بشأن إقرار قوانين الدولة في البرلمان ومجلس الوزراء وتعطيل المصادقة عليها)، و(أزمة ضعف الخدمات وسوء الأوضاع الاقتصادية واستغلالها من قبل بعض السياسيين وانعكاساتها السياسية)،و(أزمة انعكاسات الإرهاب والعنف على السياسة)لأنها على تماس مباشر مع حياة العراقيين.
- الفضائيات العراقية هي أكثر الفضائيات التي تغطي كل ما يتعلق بالأزمات السياسية في العراق، لكونها الأقرب إلى الأحداث من باقي الفضائيات العربية والأجنبية، في حين تغطي الفضائيات العربية أو الفضائيات الأجنبية الناطقة باللغة العربية(إلى حد ما) كلما يتعلق بالأزمات السياسية في العراق، وذلك لأنها ليست قريبة من الأحداث مثل الفضائيات العراقية، في حين لا تغطي الفضائيات الأجنبية الناطقة باللغة الإنجليزية أولغاتها كلما يتعلق بالأزمات السياسية في العراق، وذلك لأنها بعيدة عن الأحداث.
- أن التلفزيون هو الوسيلة الأكثر تفضيلا لدى عينة البحث لكونها لأسرع في نقل الأخبار والمعلومات بالصوت والصورة، وأن المبحوثين، وهم هنا النخب الأكاديمية، يفضلون مشاهدة الأخبار في قنوات عراقية وعربية وأجنبية محددة أكثر من غيرها، لأنها تسلط الضوء على الأزمات السياسية في العراق.

التعليق على الدراسات السابقة:

1- اتضح من خلال عرض الدراسات السابقة أن هناك قلة في الدراسات العربية التي تناولت قضايا النازحين العراقيين فيما عدا دراسة محمد بكر خليل (2015) والتي هدفت إلى التعرف علي تقييم الإعلاميين العراقيين العاملين في القنواتالفضائية العراقية لملف النازحين العراقيين، بينما سعت الدراسة الحالية إلى رصد وتحليل المعالجة الإخبارية للقنوات الفضائية لأزمة النازحين واتجاهات الجمهور نحوها.

2- اهتمت معظم الدراسات ببحوث المعالجة الإخبارية بالمعايير المختلفة التي يلجأ إليها الجمهور عند تقييم المصداقية بتلك القنوات (كالدقة والتوازن والشمول) والالتزام بالمعايير الأخلاقية في الممارسة المهنية.

3- تنوعت أساليب الإقناع المستخدمة في عرض معالجة القضايا منها نتائج دراسات كشفت عن استخدام أساليب منطقية أو عاطفية أو استخدام الأسلوبين معاً مثل دراسة سارة نصر عبد الباقي(2010)، كما أثبتت بعض الدراسات أنه غلب استخدام الأساليب المنطقية في عرض القضايا السياسية مثل دراسة رزق محمد أبو العيش(2012).

4- تبين من خلال مراجعة الدراسات السابقة وجود علاقة بين حجم التعرض للقنوات الفضائية واتجاهات الجمهور نحو القضايا السياسية المختلفة.

5- تنتمى أغلب الدراسات السابقة إلى الدراسات الوصفية وهو ما تنتمي إليه الدراسة الحالية والذي سيفيد بربط نتائج تلك الدراسات بالدراسات الحالية مثل دراسة صلاح محمد الحرارى (2018).

6- أظهرت الدراسات السابقة أن منهج المسح وأداة تحليل المضمون هم الأكثر استخداماً لقياس معالجة وسائل الإعلام، كدراسة Easter Lopatin (2017).

7- اهتمت الدراسات السابقة بمعرفة الخصائص التي تؤثر في تقييمات المعالجة الإخبارية، وكذلك اهتمت بالمقارنة بين وسائل الإعلام المختلفة مثل دراسة داليا عثمان إبراهيم (2012).

8- ارتبطت الدراسات السابقة في معظمها ببحث علاقة الجمهور بالقنوات الفضائية من عدة جوانب مختلفة، وتناولت تأثير هذه العلاقة على اتجاهاتهم نحو الأحداث كدراسة مجاشع محمد علي (2015).

9- اختلفت الدراسات السابقة في نتائج معالجة الأخبار والقضايا محل دراستها من حيث (نوع القضية، ومستوى الحرية في تناولها، ومطالبة المسئولين بحلها)، ويرجع ذلك إلى الجهات المالكة لتلك القنوات حيث حظيت الفضائيات الخاصة بقدر أكبر من الحرية مثل دراسة محمد بكر خليل (2015).

الاستفادة من الدراسات السابقة:

1- استفاد الباحث من التراث العلمي في تحديد المشكلة البحثية.

2- أمكن الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد النظرية التي اعتمدت عليها الدراسة وتحديد نوع العينة المناسبة للدراسة، والاسترشاد بنتائج الدراسات السابقة في إعداد الدراسة الاستطلاعية حيث ساعدت في تحديد أفضل القنوات الفضائية لدي المبحوثين، والاستعانة بنتائج الدراسات السابقة في تحديد طبيعة بعض الأسئلة في صحيفة الاستبيان ومحاولة التركيز على الأسئلة والاتجاهات التي لم تغطيها الدراسات السابقة.

3- أسهمت الدراسات السابقة في صياغة التساؤلات صياغة الفروض الخاصة بالدراسة.

4- استفاد الباحث من الدراسات السابقة في وضع التعريفات الإجرائية للدراسة.

5- ساعد الاطلاع على الدراسات السابقة الباحث في الوقوف على أهم المعايير التي تستند إليها الدراسة ومحاولة الوصول إلى الحكم على الوسيلة الإعلامية أو القناة من حيث الموضوعية – الدقة – التوازن – الفورية.

6- لوحظ تباين نتائج الدراسات التي تناولت المعالجة الإعلامية بالقنوات، وهذا التباين ساعد الباحث في تحديد الأساليب التي اعتمدت عليها القنوات في معالجتها الإعلامية.

7- من خلال الاطلاع علي الدراسات السابقة تم تحديد متغيرات الدراسة فيتمثل (المتغير المستقل) المعالجة الإخبارية لقضية النازحين، (المتغيرات الوسيطة) وهي المتغيرات الديموغرافية،(المتغير التابع) اتجاهات الجمهور العراقي نحوها.

8- أفادت الدراسات السابقة في مقارنة النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة بنتائج هذه الدراسة ومعرفة أوجه الاتفاق والاختلاف بينها، والأسباب المحتملة لها.

الإطار النظري للدراسة:

نظرية الأطر الإعلامية:

تعتبر نظرية (تحليل الأطر الإعلامية) للقضايا المختلفة من أبرز النظريات الحديثة التي تفسر دور وسائل الإعلام في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته حول القضايا المختلفة، حيث تشير إلى قدرة وسائل الإعلام في وضع الأطر المرجعية لأفراد الجمهور والتي تساعدهم في مناقشة القضايا العامة وتفسيرها.

فقد نشأت هذه النظرية على يد عالم الاجتماع "جوفمان" "Goffman" الذي استطاع أن يطور مفهوم البناء الاجتماعي والتفاعل الرمزي من خلال مناقشته لقدرة الأفراد علي تكوين مخزون من الخبرات يحرك مدركاتهم ويحثهم علي حسن استخدام خبراتهم الشخصية أي الكيفية التي يرتب وينظم من خلالها أفراد الجمهور خبراتهم المختلفة.

وتعتمد هذه الدراسة علي نظرية الأطر الإعلامية، وتم تحديد الإطار النظري للبحث بما يفيد دراسة عملية النازحين بالعراق بمتغيراتهما المتعددة وتطبيقها، حيث تسهم تلك النظرية بتقديم رؤية منتظمة حول الأطر الإخبارية المستخدمة في معالجة القضايا وتشكيل معارف الجمهور حول تلك القضايا، وذلك من خلال دراسة المتغيرات وتحديد العلاقات القائمة بينهما بهدف فهم الظاهرة وتفسيرها والتنبؤ بها.

ويشير "انتمان"(1993) إلى أن هناك أربع عوامل تحدد كيفية وضع الإطار بداخل النص الخبري:

أ) **القائم بالاتصال:** حيث يقوم بتحديد واختيار الإطار الذي يقدم من خلاله القضية أو المشكلة.

ب) **الرسالة (النص الخبري):** حيث يشتمل هذا النص على الكلمات المحورية والجمل والعبارات والصور التي تمد المستقبل بالحقائق وتجعله يصدر الأحكام نحو القضية المثارة.

ج) **المستقبل:** وهو الذي يتلقى الرسالة (النص الخبري) ويستخلص الأحكام بناءاً على الأطر الموضوعة بداخل النص، والمبنية على نوايا أطر القائم بالاتصال.

د) **الثقافة المشتركة:** وهي مخزون الخبرة الاجتماعية المشتركة بين الأفراد في جماعة اجتماعية واحدة، فلابد أن ترتبط الرسالة (النص الخبري) برموز ثقافية شائعة لها نفس المدلول لكلا من القائم بالاتصال والمتلقي.

وتقوم نظرية الأطر على عدد من الفروض هي:

- تؤثر الأطر على إدراك الجمهور للأخبار، فهي تحدد ليس فقط ما نفكر فيه دائماً ،ولكن أيضاً كيف نفكر فيه.
- إن اختلاف وسائل الإعلام في تحديد الأطر الإعلامية يؤدي إلى اختلاف في أحكام الجمهور المرتبطة بكل وسيلة فيما يتعلق بتشكيل معارف واتجاهات هذا الجمهور نحو القضايا .
- تشير الأطر إلى الطريقة التي تنظم وتقدم بها وسائل الإعلام الأحداث والقضايا، كما تشير إلى الطريقة التي يفسر بها الجمهور ما يقدم إليه.
- تحدد وسائل الإعلام اهتمام الرأي العام بموضوعات معينة، فهي تقرر ما الذي يجب أن يفكر فيه الجمهور والصحفيون هم الذين يختارون هذه الموضوعات.
- إن تركيز وسائل الإعلام في رسائلها على جوانب بعينها دون غيرها من الجوانب (أي تحديدها لأطر خبرية بعينها) يؤدي بدوره إلى وجود معايير مختلفة يستخدمها الجمهور عندما يفكر في القضية ويشكل آرائه واتجاهاته بشأنها.
- يتوجه الجمهور للصفوة بحثاً عن الإرشاد والتوجيه، وبهذا فهم ينتقون (أي الأطر)، فهم يصدقون الأطر التي تأتي من مصادر يدركون أنها صادقة وموثوق فيها.
- يحكم الجمهور على المصدر بأنه صادق وموثوق فيها إذا اتفقوا مع الإطار الذي يقدمه هذا المصدر.

أهمية نظرية تحليل الإطار الإعلامي في الدراسة الحالية:-

تؤكد الكثير من الدراسات الأهمية الكبيرة التي تحظي بها عملية التأطير من خلال دورها في عملية الاتصال الجماهيري:-

1- تتحدد أهمية الأطر في قدرتها التأثيرية علي كيفية تفسير الجمهور للقضايا والأحداث التي تمر بالمجتمع.

2- تعد نظرية الأطر الإعلامية واحدة من الروافد الحديثة في دراسات الاتصال، لأنها تسمح للباحث بقياس المحتوي الضمني للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام، وتقدم هذه النظرية تفسيرًا منتظمًا لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا البارزة وعلاقة ذلك باستجابات الجمهور المعرفية والوجدانية لتلك القضايا.

3- تمارس الأطر دورا مؤثرًا في عملية تشكيل الواقع، كما يعد مفهوم الإطار أساسيًا في فهم دور وسائل الإعلام في تشكيل الجدل حول الموضوعات والقضايا المختلفة.

4- تسمح للباحث بقياس المحتوي الصريح للتغطية الإعلامية التي تقدم من خلال وسائل الإعلام للقضايا السياسية المثارة.

حدود الاستفادة من نظرية الأطر في الدراسة:

تعتمد الدراسة في تحليل مضمون الأخبار التليفزيونية التي قامت القنوات الفضائية العراقية بمعالجتها على فروض نظرية الإطار الإعلامي وذلك عبر منهجية تتبع الخطوات التالية:

- تعتبر نظرية الأطر الإعلامية مدخلًا مناسبًا لدراسة المعالجة الإخبارية للقنوات الفضائية العراقية لقضية النازحين بالعراق، حيث إنه من خلال تلك النظرية يمكن النظر إلى الإطار الخاص بالمعالجة الاخبارية للقنوات محل الدراسة وتحليلها من خلال عناصره البنائية والتي تتكون من (العناوين الرئيسية والفرعية – اختيار المصدر – الاقتباسات – التصريحات).
- كما تسهم نظرية الأطر الإعلامية في قياس المحتوى الضمني غير الصريح للتغطية الإخبارية لقنوات محل الدراسة عن الأخبار المتعلقة بقضية النازحين مما يسهم ذلك في تقديم وتفسير دور معالجة تلك القنوات محل الدراسة في تشكيل الأفكار والاتجاهات لدى الجمهور العراقي إزاء قضية النازحين.
- كما أن نظرية الأطر تعمل على تبرير العلاقة بين وضع الأطر والأيديولوجية المسيطرة ومحتوى الرسالة الضمنية للمعالجة الإخبارية للقنوات الفضائية العراقية لقضية النازحين في العراق.
- تسعى الدراسة لاستخراج الأطر التي قدمتها قنوات الدراسة أثناء معالجتها للموضوعات المتعلقة بقضية النازحين بالعراق، ومن خلال تحديد الأطر التي اتبعتها القنوات محل الدراسة يمكن من خلالها قياس التأثير الحادث على اتجاهات الجمهور العراقي نحو قضية النازحين العراقيين من خلال متابعتهم للأخبار والبرامج المذاعة على القنوات الفضائية العراقية محل الدراسة.
- كما تسهم عملية تحديد أطر التغطية الخبرية في تحديد اتجاهات معالجة قنوات الدراسة للأخبار والأحداث والقضايا المتعلقة بالنازحين العراقيين، حيث تسهم طبيعة الأطر المستخدمة في توضيح الموقف الذي اتبعته هذه القنوات أثناء معالجتها للأخبار، ومحاولة الربط بين اتجاه تلك القنوات وبين اتجاه الجمهور العراقي نحو قضية النازحين بالعراق.

تساؤلات الدراسة وفروضها:

تسعى الدراسة الحالية للإجابة على عدد من التساؤلات والتي تتمثل في: –

أ- تساؤلات الدراسة:

1) ما نوع الموضوعات التي تناولتها النشرات الإخبارية عينة الدراسة؟
2) ما الأطر الإعلامية المستخدمة في النشرات الإخبارية عينة الدراسة؟
3) ما أولويات النشرات الإخباريةعينة الدراسة في عرضها للقضايا الخاصة بالنازحين العراقيين؟
4) ما القوى الفاعلة بالنشرات الإخبارية عينة الدراسة؟

نوع ومنهج الدراسة:

- **نوع الدراسة:**

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تقوم بوصف ورصد المعالجة الإخبارية لقضية النازحين في القنوات الفضائية العراقية، ولا تقف الدراسة عند حدود توصيف أبعاد هذا المضمون بل تتعدى ذلك إلى تحليل وتفسير في سياق علاقته بالجمهور.

- **منهج الدراسة:**

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج المسحي الذي يهدف إلى جمع المعلومات عن متغيرات الدراسة وفي إطاره تم مسح المضمون وذلك عن طريق تحليل عدد من النشرات الإخبارية في القنوات الفضائية العراقية لمعرفة مدة تناول تلك القنوات لقضية النازحين وأطر معالجتها.

مجتمع وعينة الدراسة:

- **مجتمع الدراسة:** يتمثل مجتمع الدراسة فيالقنوات الفضائية العراقية في كيفيفة معالجتها لقضية النازحين من المنظور الحكومي والخاص الذي تمثله القنوات الفضائية العراقية وقام الباحث بتحليل عدد من النشرات الإخبارية التي تخص قضية النازحين في العراق.

أ) عينة الدراسة:

تتمثل عينة الدراسة في النشرات الإخبارية التي تقوم القنوات الفضائية العراقية (عينة الدراسة) ببثها، واختار الباحث قناتين إحداهما (قناة حكومية ممثلة في الفضائية العراقية) والأخرى (خاصة أو مستقلة ممثلة في قناة الشرقية.

- **قناة العراقية الفضائية:** هي القناة الفضائية الرسمية التابعة للحكومة العراقية، تأسست في بغداد عام (2003) وهي مملوكة للقطاع الحكومي، وتابعة لشبكة الإعلام العراقي.

- **قناة الشرقية الفضائية:** هي قناة فضائية عراقية خاصة بدأت هذه القناة عام (2003) حيث تقدم العديد من نشرات الأخبار والبرامج الإخبارية على مدار اليوم، إضافة إلى بعض البرامج الاجتماعية والترفيهية، وهي أول قناة عراقية مملوكة للقطاع الخاص.

عدد النشرات التي تم تحليلها:

طبقت استمارة تحليل المضمون على (184) نشرة أخبار من قناة " الشرقية"، وهي نشرات الحصاد الإخبارية التي بثتها القناة في الساعة الواحدة ظهراً والساعة التاسعة مساءاً في الثلاث شهور التي غطتها الدراسة في الفترة من(9/1/ 2017 إلى 2017/11/30)، كما طبقت على (184) نشرة أخبار من قناة "العراقية" وشملت نشرات الأخبار التي بثتها القنوات المذكورة في الساعة الواحدة ظهرًا والتاسعة مساءاً، واختار الباحث هذه الفترة بسبب وجود عمليات عسكرية

شملت المحافظات المحتلة من قبل داعش مما زاد عدد النازحين من المناطق التي تمت فيها تلك العمليات العسكرية ضد داعش، مما أدى إلى تناول أخبار عن النازحين العراقيين في نشرات الأخبار في القنوات الفضائية العراقية محل الدراسة.

جدول(1)

عدد النشرات التي تم تحليلها بقناتي الدراسة

القناة	ك	%
الشرقية	184	50
العراقية	184	50
المجموع	**368**	**100**

أدوات جمع البيانات:

صحيفة تحليل مضمون: من خلال تحليل مضمون النشرات الإخبارية بالقنوات الفضائية العراقية المتمثلة في قناتي (الشرقية، العراقية).

1) عدد الأخبار المتعلقة بالنازحين العراقيين ضمن نشرات الأخبار المستهدفة بقناتي (الشرقية – العراقية):

وفيما يلي عرض لنتائج تطبيق استمارة تحليل المضمون على عينة الدراسة:

المؤشرات الكيفية للنشرة محل الدراسة:

تاريخ إذاعة النشرة: من 2017/9/1: 2017/11/30

مدة النشرة الإخبارية: ساعة

توقيت إذاعة النشرة: نشرة الظهيرة – النشرة المسائية

وحدة تحليل المضمون: اعتمد الباحث على طبيعة المادة في تحليل مضمون نشرات الأخبار للقنوات محل الدراسة، والتي هي عبارةٌ عن تَصنيف المضمون بناءً على الفكرة الرّئيسية التي اعتمد عليها إعلامياً، والإجابة على التساؤلات الخاصة بالشكل (كيف قيل)، والتساؤلات الخاصة بالمضمون (كيف قيل).

- **وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج مهمة نعرض اهمها فيما يلي:**

جدول (1)

الزمن الكلي للأخبار التي تناولت قضايا النازحين العراقيين بقناتي الشرقية والعراقية

القناة	عدد النشرات	الزمن الكلي للنشرات/ د	الزمن الكلي لأخبار النازحين العراقيين/ د[1]	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
العراقية	184	11040	326.7	%2.96	1.776	0.874	1.740	0.083
الشرقية	184	11040	299.1	%2.71	1.626	0.776		

*زمن النشرة: (60 دقيقة)

أوضحت بيانات الجدول السابق إلى أن أخبار وقضايا النازحين بقناة "العراقية" حظيت بمجمل زمن كلي بنشرات أخبار القناة في الفترة محل الدراسة بنسبة (2.96%) من مجمل الزمن الكلي لنشرات الأخبار بقناة العراقية في الفترة محل الدراسة والتي بلغت (10.120) دقيقة، وبمتوسط حسابي (1.776) دقيقة، وبنسبة أكبر ومتقاربة من الزمن الذي حظيت به في قناة الشرقية، حيث حظيت بمجمل زمن كلي بنشرات أخبار قناة الشرقية في الفترة محل الدراسة بنسبة (2.71%) من مجمل الزمن الكلي لنشرات الأخبار بالقناة في نفس الفترة محل الدراسة والتي بلغت نفس الزمن لقناة العراقية وبمتوسط حسابي (1.626) دقيقة.

ولم توضح النتائج وجود فروق بين القناتين في الزمن الذي حظيت به أخبار وقضايا النازحين في نشرات القنوات محل الدراسة، وهو ما أكدته قيمة مستوى الدلالة والتي تساوي (0.083) بأنه لا يوجد فروق بين الزمن الذي حظيت به أخبار وقضايا النازحين في نشراتهم الإخبارية.

ولاحظ الباحث من خلال تحليله للنشرات الإخبارية محل الدراسة بقناة العراقية أن جميع نشرات العينة لم تخل من خبر عن النازحين العراقيين وأحوالهم، وإن كان هناك تفاوت بين النشرات فيما يتعلق بنسبة الزمن المسموح لخبر النازحين العراقيين.

جدول (2)

موقع الأخبار المتعلقة بالنازحين العراقيين ضمن نشرات الأخبار المستهدفة بقناتي الدراسة

القنوات / موقع الخبر	قناة الشرقية		قناة العراقية		قيمة كا[2]	مستوى الدلالة
	ك	%	ك	%		
بداية النشرة	37	20.1	32	17.4	0.362	0.547
وسط النشرة	87	47.3	64	34.8	3.503	0.061
نهاية النشرة	60	32.6	88	47.8	5.297	0.021
الإجمالي	**184**	**100**	**184**	**100**		

[1] الزمن الكلي لأخبار النازحين العراقيين يساوي (مجموع كل خبر ذكر في النشرات الإخبار عن قضايا النازحين في فترة الدراسة).

أوضحت النتائج من الجدول السابق عدم وجود فروق بين القناتين في موقع الأخبار ببداية ووسط النشرة المتعلقة بالنازحين العراقيين ضمن نشرات الأخبار المستهدفة بقناتي الدراسة، بينما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قناتي الشرقية والعراقية في موقع الأخبار بنهاية النشرة المتعلقة بالنازحين العراقيين ضمن نشرات الأخبار المستهدفة بقناتي الدراسة، وهو ما أكدته قيمة مستوى الدلالة والتي تساوي (0.021) بأنه يوجد فروق بين القناتين في موقع الأخبار بنهاية النشرة المتعلقة بالنازحين العراقيين ضمن نشرات الأخبار المستهدفة بقناتي الدراسة لصالح قناة العراقية.

ونستنتج من هذا اهتمام قناة الشرقية بأخبار النازحين العراقيين مقارنة بقناة العرقية التي أظهرت نتائج تحليل نشرتها أن أغلب الأخبار المتعلقة بقضية النازحين العراقيين جاءت بنهاية النشرة.

ويرجع ذلك إلي أن موقع الخبر أو تسلسله في نشرة الأخبار من القرارات التحريرية الجوهرية التي ترسم الأجندة الاخبارية وتبرز أحداثا وتغمر أخرى، ويسري هذا الأمر بطبيعة الحال على أخبار قضايا النازحين العراقين الذي يجري تناولها في هذه الدراسة، ذلك أن تسلسل أخبار قضايا النازحين العراقين في نشرات قناتي الشرقية والعراقية هو قرار تحريري يحدد مدى الاهتمام بهذه الأخبار من قبل القائمين على السياسة التحريرية في القناتين.

وهو مايدعم ما توصلت إليه نتائج الدراسة الحالية التي أظهرت أن قناة الشرقية أولت اهتمامًا أكبر من قناة العراقية بأخبار النازحين.

جدول (3)

عدد الأخبار المتعلقة بقضايا النازحين بالنشرات الإخبارية بقناتي (الشرقية – العراقية)

القنوات / عدد الأخبار	الشرقية		العراقية		قيمة كا^2	مستوى الدلالة
	ك	%	ك	%		
من خبرين إلى ثلاث أخبار	95	51.6	78	42.4	1.671	0.196
خبر	54	29.3	86	46.7	7.314	0.007
أكثر من ثلاث أخبار	35	19.0	20	10.9	4.091	0.043
الإجمالي	184	100	184	100		

أوضحت النتائج من الجدول السابق تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قناتي الشرقية والعراقية في عدد الأخبار بذكر خبرين إلى ثلاث أخبار تخص قضايا النازحين بنشراتهم الإخبارية، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قناتي الشرقية والعراقية في عدد الأخبار بذكر خبر واحد عن قضايا النازحين بنشراتهم الإخبارية لصالح قناة العراقية، وهو ما أكدته قيمة مستوى الدلالة والتي تساوي (0.007).

كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قناتي الشرقية والعراقية في عدد الأخبار بذكر أكثر من ثلاث أخبار عن قضايا النازحين بنشراتهم الإخبارية لصالح قناة الشرقية، وهو ما أكدته قيمة مستوى الدلالة والتي تساوي (0.043).

وتشير النتائج السابقة إلى حرص قناة الشرقية على عرض خبرين فأكثر يوميًا تتعلق بقضية النازحين، بينما قناة العراقية تكتفي بذكر خبر واحد عن قضايا النازحين في نشراتها الإخبارية، وهذا يدل على أن أن حجم التغطية في قناة

الشرقية الخاصة بملف النازحيين العراقيين أكبر من حجم التغطية لقناة العراقية لنفس الملف،وهذا يشير إلى اهتمام قناة الشرقية أكثر من قناة العراقية بأخبار النازحين وعرض مشكلاتهم.

ويمكن تفسير ذلك كمؤشر على الاهتمام الكبير من قبل نشرات الأخبار بقناة الشرقية أكثر من قناة العراقية على تغطية الأخبار المتعلقة بقضية النازحين العراقيين بوصفها قضية إنسانية تشغل الرأي العام المحلي والإقليمي والدولي، ولاسيما أن أعداد المشردين جرّاء ما تعرضت له مناطقهم بالعراق وخاصة بعد معركة الموصل بلغت أرقامًا كبيرة بشهادة المنظمات المعنية بحقوق الإنسان ويعكس حجم المعاناة التي تطوق هذه الشريحة من العراقيين.

جدول (4)

القوالب الفنية المستخدمة في عرض أخبار النازحين بقناتي " الشرقية" و"العراقية" الفضائيتين

القالب الفني	قناة الشرقية		قناة العراقية		قيمة كا^2	قيمة الدلالة
	ك	%	ك	%		
التقرير	43	23.4	39	21.2	0.195	0.659
المقابلة	49	26.6	48	26.1	0.010	0.919
الصورة الثابتة	29	15.8	30	16.3	0.017	0.896
الصورة المتحركة	38	20.7	38	20.7	0.000	1.000
جرافيك	25	13.6	29	15.8	0.296	0.586
الإجمالي	184	%100	184	%100		

أوضحت النتائج من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين قناة الشرقية وقناة العراقية عن القوالب الفنية المستخدمة في عرض أخبار النازحين بقناتي " الشرقية" و"العراقية" الفضائيتين.

حيث تبين عدم وجود فروق بين قناة الشرقية وقناة العراقية عن القوالب الفنية (التقرير – المقابلة – الصورة الثابتة – الصورة المتحركة – جرافيك) المستخدمة في عرض أخبار النازحين بقناتي " الشرقية" و"العراقية" الفضائيتين، وهو ما أكدته قيمة مستوى الدلالة والتي تساوي (0.659، 0.919، 0.896، 1.000، 0.586) على التوالي بأنه لايوجد فروق بين القناتين عن القوالب الفنية (التقرير – المقابلة – الصورة الثابتة – الصورة المتحركة – جرافيك) المستخدمة في عرض أخبار النازحين بقناتي " الشرقية" و"العراقية" الفضائيتين.

وقد تبين من خلال تطبيق الفقرات التي تضمنتها استمارة تحليل المضمون والخاصة بفئة القوالب الفنية التي استخدمتهما القناتان في تقديم نشراتها الإخبارية أن كلا من القناتين "الشرقية" و"العراقية" اعتمدت على جميع القوالب الفنية المتاحة في العمل التليفزيوني لتقديم الأخبار في نشراتها ومنها الأخبار المتعلقة بالنازحين العراقيين.

ويتضح من خلال مقارنة النتائج أن القوالب الفنية التي استخدمت في النشرات الإخبارية لقناتي " العراقية" و"الشرقية" مع الأخبار الخاصة بالنازحين العراقيين كانت متشابهة إلى حد كبير سواء من حيث نسب استخدام القوالب المستخدمة أومستوى الاهتمام باستخدامها.

جدول (3)

نوعية الأخبارالمتعلقة بقضية النازحين بالعراق بالنشرات الإخبارية بقناتي الشرقية والعراقية

القنوات / نوع الأخبار	قناة الشرقية		قناة العراقية		قيمة كا^2	مستوي الدلالة
	ك	%	ك	%		
سياسية	74	40.2	91	49.5	1.752	0.186
أمنية	32	17.4	23	12.5	1.473	0.225
اجتماعية	14	7.6	29	15.8	5.233	0.022
تعليمية	26	14.1	9	4.9	0.8257	0.004
قضائية	18	9.8	13	7.1	0.806	0.369
دينية	5	2.7	15	8.2	5.000	0.025
اقتصادية	12	6.5	2	1.1	7.143	0.008
صحية	3	1.6	2	1.1	0.200	0.655
المجموع	**184**	**100**	**184**	**100**		

أوضحت النتائج من الجدول السابقأن أخبار النازحين العراقيين المتعلقة بالأحداث السياسية حظيت بالمرتبة الأولى في اهتمامات قناة العراقية والشرقية تليها أخبار المحور الأمني، ويتضحتقارب القناتان من بعضهما في عرض الأخبار (السياسية – الأمنية – القضائية – الصحية) التي تخص النازحين بالعراق، وهو ما تؤكد النتائج بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قناة الشرقية وقناة العراقية عن نوعية الأخبار(السياسية – الأمنية – القضائية – الصحية)المتعلقة بقضية النازحين بالعراق بالنشرات الإخبارية بقناتي الشرقية والعراقية.

ويرى الباحث أن الأخبار السياسية والأمنية للنازحين جاءت في الترتيب الأول والثاني، حيث أن طبيعة الأحداث تفرض نفسها وذلك بسبب التوترات والأجواء التي يعيشها النازحون في العراق، علاوة على الإرهاب والعمليات التي تقوم بها داعش.

كما أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قناة الشرقية وقناة العراقية عن نوعية الأخبار(الاجتماعية – التعليمية – الدينية – الاقتصادية)المتعلقة بقضية النازحين بالعراق بالنشرات الإخبارية بقناتي الشرقية والعراقية.

حيث أبدت قناة العراقية اهتماماً بالأخبار الاجتماعية والدينية للنازحين أكثر من قناة الشرقية، بينما أبدت قناة الشرقية اهتماماً بالأخبار التعليمية والاقتصادية للنازحين أكثر من قناة العراقية.

ويري الباحث أن تلك النتيجة بسبب اعتماد كل من القناتين على معايير خاصة في تقرير سياستها التحريرية، واختلاف التوجهات بين القناتين، إلى جانب أن كثير من القرارات التحريرية تعتمد على قدرات أو آراء الأشخاص المسؤولين عن اتخاذ القرارات التحريرية للنشرات الإخبارية في كل قناة.

جدول (13)

معيار عرض الخبر المتعلق بقضية النازحين العراقيين بالنشرات الإخبارية بقناتي الشرقية والعراقية

القنوات / المعيار	قناة الشرقية		قناة العراقية		قيمة كا^2	مستوي الدلالة
	ك	%	ك	%		
الحداثة	76	41.3	68	37.0	0.444	0.505
المحلية والقرب الجغرافي	43	23.4	58	31.5	2.228	0.136
الصراع	23	12.5	20	10.9	0.209	0.647
الجانب الإنساني	18	9.8	13	7.1	0.806	0.369
السلبية	15	8.2	19	10.3	0.471	0.493
بث القيم الإيجابية	9	4.9	6	3.3	0.600	0.439
الإجمالي	**184**	**100**	**184**	**100**		

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قناة الشرقية وقناة العراقية عن معيار عرض الخبر (الحداثة – المحلية والقرب الجغرافي – الصراع – الجانب الإنساني – السلبية – بث القيم الإيجابية) المتعلقة بقضية النازحين بالعراق بالنشرات الإخبارية بقناتي الشرقية والعراقية.

كما يتضح أيضاً: غلبة معيار (الحداثة) على مختلف المعايير المستخدمة في معالجة القضايا الخاصة بالنازحين بالنشرات الإخبارية بقناتي الشرقية والعراقية مما يدل على اهتمام معدي النشرات بالقناتين بهذا المعيار، ويليه (المحلية والقرب الجغرافي) تبعا للأحداث المتتالية والظروف التي يمر بها النازحون العراقيون، ثم (الصراع) حيث البيئة المليئة بالصراعات والتوترات اليومية للنازحين وما يتعرضون له.

الخلاصة:

ترصد الدراسة الحالية محددات المعالجة الإخبارية لقضية النازحين في العراق، وسياقاتها، والأطر الناضمة للخطاب الإعلامي لهذه القضية، وتقدم الدراسة تحليلاً للأطر الخبرية للمعلجة الإخبارية لقضية النازحين في العراق واتجاهات الجمهور العراقي نحوها. وقد استعانت الدراسة بمنهج التحليل للتعرف على محددات معالجة الاعلام لقضية النازحين بالعراق وسياقاته والاطر الناضمة للخطاب عبر دراسة الخريطة المعجمية وشبكة دلالاتها، واهداف الفاعلين في هذا الصراع، وتمثلت عينة الدراسة في تحليل عدد من النشرات الإخبابة للقنوات الفضائية العراقية المتمثلة في "الشرقية" و"العراقية" حيث تم تحليل (184) نشرة لكل قناة لمعرفة كيفية معالجة القنوات الفضائية لقضية النازحين في العراق، وتحديد مكونات الصورة التي ارادت شبكة الإعلام العراقي وتحالف الاعلام الوطني تقديمها عن قضية النازحين في العراق، ومدركاتها وتمثلاتها للحدث.

مقترحات الدراسة:

قد يكون تقديم توصيات إلى كل من قناتي "الشرقية" والعراقية" أمر غير عملي بسبب اعتماد كل من القناتين على معايير خاصة في تقرير سياستها التحريرية، إلى جانب أن بعض أو الكثير من السياسات التحريرية، تعتمد على امور اخرى غير السياسات التابعة لها كالحدث الإخباري وقدرات أو آراءالمسؤلين عن اتخاذ القرارات التحريرية في وقت معين، بالإضافة إلي امكانات كل قناة على ارض الواقع من الناحية المهنية ومقدار ماتحضى به من تسهيلات هناك، لكن يجد الباحث انه قد يكون من الملائم في حدود الرؤية العلمية التي توصلت لها الدراسة سواء الان أو في المستقبل، ترشيد عمل القناتين واحداث قدر اكبر من التوازن والموضوعية في عملها الإخباري،ومن بين مايقدمه الباحث للقناتين مايلي:

1-يرى الباحث أن الإختلاف في مضامين القناتين يعود إلى عوامل مهنية وأخرى أيدلوجية وسياسية، فالمهنية منها تتعلق بخلل في بعض عوامل العملية التحريرية تؤثر في النهاية على النتائج الكلية ربما من غير أن تلاحظ القناتان هذا الخلل بسبب تلاحق الأخبار وعدم تحليل مضامينها بشكل علمي، لذلك فالباحث يوصي بمنح غرف الأخبار قدرا أكبر من العلمية والمهنية في اختيار القائمين عليها والمتحكمين بقراراتها .

2-يرى الباحث ضرورة قيام كل من القناتين وبقية وسائل الإعلام ولاسيما الكبرى منها، بتأسيس مراكز بحوث أو مراكز علمية داخلها تقوم بتحليل مضامين الأخبار، وفي هذه الحالة سيقدم العمل الإعلامي معتمدا على الحقيقة دون ربطه بأجندات معينة أو بأي عوامل غير موضوعية أخرى .

3-إن قناتي "الشرقية" و " العراقية" ومن خلال عينة الدراسة قد سعت الى بث أخبار العراق بشكل شامل نسبيًا ومن أهم هذه القضايا قضية الدراسة وهي قضية النازحين العراقين ولكن ذلك لا يعني الموضوعية فطبيعة الأحداث المركز عليها دون غيرها وشكل معالجتها وطبيعة الأشخاص المستضافين لإثرائها كلها مؤشرات توحي بإن هذه القنوات كانت تركز على زوايا معينة لذلك يوصي الباحث بضرورة التعامل مع الأخبار بشكل غير انتقائي يمكن ان يثير الخلافات والانشقاقات والجدل .

4-الاهتمام بالمهنية وهو ما يتطلب التوفيق بين احترام المتطلبات المهنية والتوجهات والضغوط المختلفة التي تؤثر في عمل القنوات الإخبارية .

5-بضرورة الاستمرار بدراسة المضامين الإخبارية للفضائيات ووسائل الأعلام العربية الأخرى والتركيز على القضايا الرئيسة المختلفة فيها لغرض خدمة البحث العلمي الإعلامي وتطوير أداء الوسائل الإعلامية بما يقرب هذه الوسائل الى اعلى الدرجات الممكنة من التوازن والموضوعية في اداء عملها الإعلامي .

Abstract

Frameworks for News Coverage of the Displaced Persons Issue in Iraq

By Mohammed Dawud Salman

Continuing clashes between Iraqi forces and ISIS in Anbar province have forced thousands of families to flee toward the capital, Baghdad, and other safe areas since mid-April 2015.

The displacement movement has captured the attention of Iraqi media outlets since the beginning of the operation. Media coverage has varied, addressing the causes of displacement, the humanitarian conditions of the displaced, and the potential security risks facing cities receiving residents fleeing the fighting.

The current study examines the determinants of media coverage of the IDP issue in Iraq, its contexts, and the frameworks governing media discourse on this issue. It also provides an analysis of the media frameworks for reporting on the IDP issue in Iraq and the attitudes of the Iraqi public toward it. The study used the analytical approach to identify the determinants of the media's treatment of the issue of displaced persons in Iraq, its contexts, and the frameworks regulating the discourse by studying the lexical map and its network of meanings, the objectives of the actors in this conflict, and identifying the components of the image that the Iraqi Media Network and the National Media Alliance wanted to present about the issue of displaced persons in Iraq, and their perceptions and representations of the event.

هوامش الدراسة:

1) صلاح محمد الحرارى الشيبانى، "اعتماد اللاجئين الليبيين على وسائل الإعلام في وقت الأزمات – دراسة على قضيتي الإرهاب واللاجئين"، **رسالة دكتوراه غير منشورة،** (القاهرة: جامعة عين شمس، كلية الآداب، قسم علوم الاتصال والإعلام، 2018).

2) Esther Lopatin, Tal Samuel Azran& Yair Galily, "A Clash of Civilizations Prism in German media? Documenting a Shift from Political to Religious Framing of the Israeli-Palestinian Conflict".**Communication and the Public Journals** (Vol. 2, Issue 1, March 1, 2017) pp. 19-34.

3) Suzan Alkalliny, "Framing of media coverage of the Palestinian -Israeli conflict in CNN and FoxNews". **International Journal of English Literature and Social Sciences (IJELS)** (Vol. 2, Issue 4, July – Aug, 2017) pp. 161-165.

4) حسين خليفة حسن خليفة، "دور القنوات الفضائية والإنترنت في تشكيل اتجاهات الرأي العام المصري نحو المؤسسات السياسية والتشريعية"، **رسالة دكتوراه غير منشورة،** (القاهرة:جامعة القاهرة، كلية الإعلام ، قسم الإذاعة

5) يحيي محمد محسن، "دور الفضائيات العراقية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو القضايا السياسية"، **رسالة ماجستير غير منشورة** (الأردن: جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، 2016).

6) Meital Balmas, "When Fake News Becomes Real: Combined Exposure to Multiple News Sources and Political Attitudes of Inefficacy, Alienation, and Cynicism", **Communication Research Journals** (Vol. 41, No. 3, 2014) pp. 430– 454.